الذهول بسبب انفصالنا بذلك الغائب فانه اذا تحقق لنا ملكة الاتصال
يحصل لنا التذكر بالاتصال به واذا زالت عنا ملكة الاتصال زال
التذكر بالكلية واستمر النسيان وهذا الاعتراض مثل الاول في
السقوط فان الغائب الحافظ للصور اما ان يكون جوهرا مفارقا او قوة
جسمانية والاول باطل لان المفارق لا يرتسم فيه الصور الجزئية المكتنفة
بالعوارض المادية وكذا الثاني لانه لو امكن ان ندرك شيئا بالقوة
الجسمانية الغائبة عنا بالاتصال لامكن ان نبصر شخصا ونسمع بباصرة الغير
وسامعته وبطلان ذلك لا يخفى على احد الثالثة الوهم وهي قوة
محلها آخر التجويف الاوسط من الدماغ شأنها ادراك المعاني الجزئية المتعلقة
بالمحسوسات كسخاوة زيد وشجاعة عمرو وهذه القوة هي التي تحكم في الشاة
بان الذئب مهروب عنه فيجب ان تنفر عنه وان الولد معطوف عليه
فيجب ان تعطف عليه وهذه القوة حاكمة على القوى الجسمانية كلها
مستخدمة اياها كاستخدام العقل القوى العقلية باسرها الرابعة الحافظة

وهي قوة محلها التجويف الاخير من الدماغ شأنها حفظ ما يدركه الوهم من المعاني
الجزئية وهي خزانة للوهم كالخيال للحس المشترك الخامسة المتصرفة
وهي قوة محلها مقدم التجويف الاوسط من الدماغ شأنها التصرف في الصور
والمعاني بالتركيب والتفصيل فتركب الصور بعضها ببعض مثل ان تتصور
انسانا ذا رأسين او جناحين وتفصل بعضها عن بعض كما اذا تصورت
انسانا عديم الرأس وتركب المعاني بعضها ببعض مثل ان تتصور صداقة
زيد مع سخاوته وتركب بعض الصور ببعض المعاني مثل ان تتصور سواد عمرو
مع عداوته وجمال بكر مع صداقته وهذه القوة يستعملها العقل تارة
والوهم اخرى وباعتبار الاول تسمى مفكرة لتصرفها في المواد الفكرية وتارة
باعتبار الثاني متخيلة لتصرفها في الصور الخيالية واختصاص القوى المذكورة
بمواضعها المعينة مستفاد من اختلالها باختلال تلك المواضع واما
القوى المحركة فاثنتان احداهما القوة الباعثة والثانية الفاعلة اما
الباعثة فهي قوة تحمل القوة الفاعلة على تحريك الاعضاء عند ارتسام صورة

Copyright © King Saud University